هل أُخبِرُكُم بِحِكمَتِكُم عن حَديثِ النُّجُوم؟

عدد البيانات في هذا الكتاب : 2 بيان

من 2009-07-30 إلى 2009-08-01 م

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

(تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2026-11-11 04:02:52 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	هل أُخبِرُكُم بِحِكمَتِكُم عن حَديثِ النُّجُوم؟	3
2	رَدُّ خَلِيفَة الرَّحمَن وعَبدُه إلى عبد الرَّحمَن ..	8

- 1 -

الإمام المهديّ ناصر محمد اليمانيّ

08 - شعبان - 1430 هـ

30 - 07 - 2009 مـ

01:20 صبـاحًا

(بِحَسب التّقويمِ الرّسْميّ لأُمّ القُرَى)

(رَدّ بالبيان الحقّ للقرآن على عبد الرّحمن)

هل أُخبِرُكُم بِحِكمَتِكُم عن حَديثِ النُّجُوم؟ ..

بسم الله الرحمن الرّحِيمِ

والصلاة والسلام على رسول الله صلّى الله عليه وسلم وعلى آلِهِ وسلم تسليما كثيرا والسلام عليكم إن كنتم مؤمِنين بالله موحدين به مسلمين له

فى البِداية ارجو عدم الرد من اى شخص كان الا الذى اريده ان يرد وطلب منى ان اتى الى هنا ليحاورنى لانه ببساطة يكسل عن محاورتى مباشرة ويجب ان يلتف حوله الناس ليدعموه ولن ارد على اى شخص كان الا اذا حاورنى الشخص الذى اريد

لقد طلبت من انصارك ان يسالوك بسؤال ولم يردوا على حتى الان فجئت بنفسى لاسالك كان الرسول صلى الله عليه وسلم قرانا يمشى وكان اعلم الناس وافقههم فان كان من ذريته احد يشبهه فى شئ فهو المهدى المنتظر لذلك احاورك بالحقّ وبالبيان وبالعلم

1- هل تستطيع عين الانسان ان تنظر عبر الاشياء ؟ اذا كانت الاجابة نعم فلماذا وائتنى بالبرهان من ايات القران واذا كانت لا فلماذا وائتنى ايضا بالبرهان من ايات القران ؟

2- لى تعليق على شئ قاله نصيرك عن الحديث الشريف الذى يقول اصحابى كالنجوم ..... فقد قلت انك اذا اتبعت نجوم عدة فستتفرق وتختلف وانا ارد عليك بما اعتقده ولله العلم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم المبشرين بالجنة فاذا اقتديت بشخص اعلم انه يقودنى الى الجنة فماذا ستكون النهاية ؟ كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر فى نفس احدهم عرف على الفور ما تخفيه نفسه كما حدث فى صلح الحديبية عندما اخبر الصحابة عليهم رضوان الله بنفس كل مفاوض من قريش جاء يحاوره ولم يثبت انه قال عن صحابى انه منافق وطبعا الرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة والمثل الاعلى ولكننا فى شرح هذا الحديث الان واكرر ارجو عدم الرد

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

{سُبحٰنَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلٰمٌ عَلَى المُرسَلينَ ﴿١٨١﴾ وَالحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العٰلَمينَ ﴿١٨٢﴾} [سورة الصّافّات].

ويا عبد الرّحمن، إنّي الإمام المهديّ ابتعثَني الله لِكَيْ أُحاجّ الناس بالبيانِ الحقّ للقرآن وأعلّمهم بما لم يَكونوا يَعلَمون، فأنبِّئُهُم بكافَّةِ الأسرَارِ التي خَفِيَتْ عليهم كمِثلِ سَدِّ ذي القَرنَين؛ والأراضِين السَّبع وأنّ أسفَلهُم كوكب سقر، وأرض المَشرقَين، وحقيقة المسيح الكذّابِ ومَن هو بالضَّبطِ، وهل سَوفَ يَقولُ أنّه المَسيحُ الكذّاب؟ أم سَوفَ يقولُ أنّهُ المسيح عيسى ابن مَريم فيدَّعِي الرُّبُوبِيّة؟ ولذلك تمّتْ الحِكمَة مِن تأخيرِ المسيح عيسى ابن مريم؛ لأنّ عدُوّ الله سَوفَ يَنتَحِل شَخصِيَّتَه. وكذلك بيَّنتُ لكم يأجوج ومأجوج، وكذلك بيَّنتُ لكم أصحابَ الكهفِ والرَّقِيم وأعلنتُ للشعبِ اليمانيّ عن مَوقِعِهم، وأعلَمتُ الناسَ أنّ الله سَوفَ يَبعثُ أصحابَ الكهفِ والرّقيمِ عمّا قَريبٍ في عَصرِي وعَصرِكُم وأنا فيكم، وكذلك أخبَرتُهُم أنّ الشمس أدرَكت القمر تَصدِيقًا لأحَدِ أشراطِ السَّاعةِ الكُبَر وآيةُ التَّصدِيقِ للمهديّ المنتظَر ناصر محمد اليمانيّ مِن قبل أن يَسبِقَ الليل النهار وتَبيّنَ لكم ذلكَ عَدِيدَ المَرَّاتِ، وكذلك أعلنّا لكم أنّ الشّمسَ سَوفَ تُدرِكُ القمر في غُرّة شعبان 1430 فاجتَمَعَتْ به في غُرَّتِه الشَّرعِيّة في الكتاب، وأخبَرتُكُم أنّكم لن تُشاهِدُوا هلالَ شعبان إلّا بعدَ غُروبِ شَمسِ الخميس؛ برَغمِ أنّي لم أتّبع علماءَ الفَلَكِ حَسبَ إعلانِهم؛ بل أعلمُ أنّ الخميس هو 2 شعبان عِلمَ اليَقينِ وإنّما أعلمُ أنّكم لن تُشاهِدُوا هِلالَ شعبان بعدَ غُروبِ شمسِ الثلاثاء ليلة الأربعاء نظرًا لأنّه في حالةِ إدرَاكٍ برَغمِ أنّي أعلمُ عِلمَ اليَقِينِ أنّ ليلة الأربعاءِ هي غُرّة شعبان الحَقِيقيّة ولكنّ الشمسَ أدرَكَتِ القمر واجتَمَعَتْ به وقد هو هِلالًا.

ويا عبد الرّحمن؛ إذا أرَدتَ أن تكونَ مِن المُوقِنينَ فالأمرُ بَسِيطٌ، فحتّى تَعلمَ عِلمَ اليَقين أنّ ناصر محمد اليمانيّ مِن الصّادِقِينَ فعَليكَ أن تُراقِبَ ليلةَ النِّصفِ لشهر شعبان 1430، فَبِما أنّ ليلةَ اكتمال البَدر يَظهَرُ البَدرُ مُباشَرةً مِن بعدِ تَوَارِي الشمس وراءَ الحِجابِ فيَسلكَ الليلُ مِن أوَّلِه ويَغرُب في آخِرِه وسَوفَ تَجِدُه ليلةَ النِّصفِ لشعبان هي حقًّا يَبدُر بعدَ غُروبِ شمس الثلاثاء ليلة الأربعاء لا شكَّ ولا رَيبَ، إذًا يا عبد الرّحمن إنّ يَومَ الأربعاءِ الذي حدَثَ فيه الكُسُوفُ الشّمسِيّ هو حقًّا الغُرّة الشّرعِيَّة، إذًا الشمسُ أدرَكَت القمر فاجتَمَعَت به في غُرَّتِه الشَّرعيّة أفلا تتّقُون؟

وأمّا سُؤالُكَ (الحَزُّورَة) فما ابتَعثَنا الله للحَزّوراتِ يا عبد الرّحمن! وكان مِن المَفروضِ أن يكونَ سُؤالكَ واضِحًا جَلِيًّا ويَستَفِيدُ مِنه الباحِثُون عن الحقّ ولكنّه لا يَهُمُّكَ أن تُفيدَ الناسَ شيئًا أو تَهدِيهِم إلى الحقّ سَبيلًا، فهل تَظُنُّ محمدًا رسولَ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - يَعلمُ ما في الأنفُسِ؟ ومِن ثُمّ أرُدُّ عليكَ بالحقّ: كلّا، فلا عِلمَ له إلّا ما عَلّمَهُ الله بِوَحيٍ مِنه تعالى، وأمّا المُنافِقونَ فيَعرِفهُم في لَحنِ القَولِ ولا يَعلمُ بِما في أنفُسِهم إلّا أن يُعلِّمَه الله بِوَحيٍ مِن عِند الذي يَعلمُ خائِنةَ الأعيُن وما تُخفِي الصُّدُور، وكذلكَ يَعرِفُهم بِسِيمَاهُم كما سَيكُونونَ يوم القِيامَة. وقال الله تعالى: {وَلَو نَشاءُ لَأَرَينٰكَهُم فَلَعَرَفتَهُم بِسيمٰهُم وَلَتَعرِفَنَّهُم فى لَحنِ القَولِ وَاللَّهُ يَعلَمُ أَعمٰلَكُم ﴿٣٠﴾} صَدَقَ الله العظيم [سورة محمد].

فهل تَعلمُ ما المَقصُودُ بقولِ الله تعالى: {وَلَو نَشاءُ لَأَرَينٰكَهُم فَلَعَرَفتَهُم بِسيمٰهُم } صَدَقَ الله العظِيم؟ وذلكَ عِندَ قِراءَة القرآن تَتغيَّر وُجوهُ المُنافِقِين لأنّه يَسكُنُ كُلَّ مُنافِقٍ شَيطانٌ رجيمٌ وليسَ مَسَّ مَرَضٍ؛ بل مَسّ تَقييضٍ. تَصدِيقًا لقَولِ الله تعالى: {وَمَن يَعشُ عَن ذِكرِ الرَّحمٰنِ نُقَيِّض لَهُ شَيطٰنًا فَهُوَ لَهُ قَرينٌ ﴿٣٦﴾} صَدَقَ الله العَظِيم [سورة الزخرف].

وعِندَ تِلاوَةِ القرآن يَحتَرِقُ مَسّ الشيطان مِمّا يتأثّرُ وَجهُ المُنافِقِ فيَتَغيَّرُ ويَسْوَدُّ بسَببِ الاحتِراقِ بذِكرِ آياتِ الله في القرآن العظيم؛ ويَكادُ أن يَسْطُو بالذين يَتلُون، ولذلكَ يَعرِفُهم محمدٌ رسولُ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - بِسِيماهُم في وُجُوهِهم لأنّها تَسوَدُّ حين تِلاوَة آياتِ القرآن. تَصديقًا لقول الله تعالى: {وَإِذا تُتلىٰ عَلَيهِم ءايٰتُنا بَيِّنٰتٍ تَعرِفُ فى وُجوهِ الَّذينَ كَفَرُوا المُنكَرَ يَكادونَ

يَسطونَ بِالَّذينَ يَتلونَ عَلَيهِم ءايٰتِنا } صَدَقَ اللهُ العَظِيم [سورة الحج: 72].

أم أنَّك تُريدُ أن تقولَ أنّ محمدًا رسولَ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - كان ذا بَصِيرَةٍ خارِقَةٍ يَعلمُ خائِنَةَ الأعيُنِ وما تُخفِي الصُّدُور؟! ويا سُبحان الله، فتِلكَ صِفةٌ للهِ لا يَعلمُ بها حتى رقيبٌ وعتيدٌ عن اليَمينِ والشِّمال قَعِيد، وإنّما يَتلقَّونَ ما في نفسِ الإنسانِ بِوَحيٍ مِن الرّحمن فلا يَعلَمُونَ إلّا ما نطق به، وقال الله تعالى: {وَلَقَد خَلَقنَا الإِنسٰنَ وَنَعلَمُ ما تُوَسوِسُ بِهِ نَفسُهُ ۖ وَنَحنُ أَقرَبُ إِلَيهِ مِن حَبلِ الوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذ يَتَلَقَّى المُتَلَقِّيانِ عَنِ اليَمينِ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ ما يَلفِظُ مِن قَولٍ إِلّا لَدَيهِ رَقيبٌ عَتيدٌ ﴿١٨﴾} صَدَق الله العظيم [سورة ق].

وكذلكَ يَعرِفُهُم بطَريقةٍ أُخرَى في لَحنِ القَولِ كما يَعرِفُكم المهديّ المُنتظَر؛ فأجِدُ شياطين البشر لا يأتونَ إلينا إلّا مُعاجزينَ علّهُم يُعجِزون المهديّ المنتظَر في شيءٍ خارِجَ نِطاقَ الحِوارِ حتى يُشَكِّكُوا الأنصارَ السّابِقينَ الأخيَار لعلّهم يَرجِعُون، ولن تأتُوا إلينا باحِثينَ عن الحقّ لتتّبِعُوا الحقّ فليسَ هدَفكُم ذلك؛ بل مُعاجِزينَ في آياتِ الله ولن تهتَدُوا إلى الحقّ أبدًا لأنّهم لو عَلِمُوا الحقّ لما اتّبَعُوهُ ولمّا اتّخَذُوهُ سَبِيلًا وإنّما يَأتُونَ للتّعجِيز، ولذلكَ نَعرِفُكم في لَحنِ القَولِ يا عبد الرّحمن ولن تَهتَدُوا إذًا أبدًا، ولو اهتَدَيتُم ظاهِرَ الأمر فإنّما ذلكَ مَكرٌ ثُمّ تَرجِعُون عن الاتّباعِ فِيما بعدُ لعلّ الأنصار يَرجِعُونَ عن اتّباعِ الحقّ، وكُلّ هَمِّكُم هو الصَّدُّ عن اتّباعِ آياتِ الله بكُلّ حيلةٍ ووَسِيلةٍ كما تَفعَلُ أنتَ في كثيرٍ مِن المَواقِع؛ فتَغتَنِمُ فُرصَةَ غِيابِ ناصر محمد اليمانيّ عن المَواقِع الأُخرى بِسَبَبِ انشِغالِي بالرُّدُودِ في مَوقِعِي، ولكن أنّى بكَ اللهُ إلينا؛ إلى مَوقِعِنا لنُخرِسَ لِسَانَكَ بالحقّ ونُهَيمِنَ عليكَ بعلمٍ وسُلطانٍ مُنيرٍ، فحَاجِجْنِي في الدِّينِ وما يَنفَعُ المسلمين وينيرُ دُرُوبَهم إلّا أن يكونَ لكَ اعتِراضٌ عن حقائق الآيات الكونيّة؛ فتَفضّل.

وأمّا حَديثُكُم؛ حَديثُ النُّجُوم، فأنّي أعلمُ أن أصحَابَكُم بينَهُم فإنّي لا أتّبعُ إلّا السِّراجَ المُنير (محمدٌ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم) تصديقًا لقول الله تعالى: {قُل إِن كُنتُم تُحِبّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعونى يُحبِبكُمُ اللَّهُ وَيَغفِر لَكُم ذُنوبَكُم ۗ وَاللَّهُ غَفورٌ رَحيمٌ ﴿٣١﴾} صَدقَ الله العظيم [سورة آل عمران].

ومَن قال مِن النُّجوم حَدِيثًا عن محمدٍ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - يَقبَلُه عَقلي ولا أجِدُه يُخالِفُ للقرآن العظيم آخُذُ به، وما يُخالِفُ لمُحكَمِ القُرآن أعلمُ أنّه نَجمٌ مُعتَّمٌ مُفتَري أو مُفتَرَى على الله ورسُوله وصَحابَتِه الأطهار، فلا أذكُر صَحابة محمدٍ رسولِ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - إلّا بِخَيرٍ، ولكنّ المنافِقِينَ بين صَحابَةِ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

وهل أُخبِرُكُم بِحِكمَتِكُم عن حديثِ النُّجوم؟ إنَّه لكَي يتفرّقَ المُسلمون وكُلٌّ مِنهُم يتَّبعُ نَجمًا مِن النُّجوم فيُقَسِّمُوا دينَهم شِيعًا ومَذاهِبَ؛ وتفتَرُونَ فيما بَعدُ على النُّجوم كيفَما تَشاءُون! فليسَ الدِّينُ فَوضَى ولَعِبًا؛ بل هو أمرٌ عظيمٌ! وتأتينا الأحاديثُ عن محمدٍ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فيَتِمّ عَرضُها على مُحكَم القرآن العظيم فإن لم تُخالِف لمُحكَمِه أخَذنا بها، وإذا كانت لا تُطابِقُ القرآن ولا تُعارِضُه فنَرُدّها للعقلِ (يا عبد الرّحمن) الذي ميَّزَ اللهُ به الإنسان عن الحيَوان.

وأمّا سُؤالكَ (الحَزُّورَة)، فهو عن النّظر بالأشِعَّةِ ما تحتَ الحَمراء وما شابَهَها وتُريدُ أن تُدْخِلَنا في مَتاهَاتٍ ونَترُكَ النّبأ العَظيم! ألم أقُل لكم إنّهم يَأتونَ مُعاجِزين ليسَ إلّا، ويا رَجُل؛ تعال لأعلّمَكُم كيف تَستَطيعُ أن تُشكِّكَ الأنصار السّابقين الأخيار في شأنِ الإمام المهديّ المُنتظَر ناصر محمد اليمانيّ وذلكَ حينَ تُحاجّه مِن القرآن فتُهَيمِنَ عليه بعلمٍ وسُلطانٍ في مَوضوعٍ تكلَّمَ فيه ناصر محمد اليمانيّ، ومِن ثُمّ أتيتَ بعلمٍ هو أهدَى مِن عِلمِ ناصر محمد اليمانيّ وأقوَمُ سَبِيلًا، أو تَسألنا عن آيةٍ ثُمّ لا يَستَطيعُ الرَّدّ عليكَ

فيها الإمام ناصر محمد اليمانيّ بالبيان المُقنِع ومِن ثُمّ تأتي بالبيانِ الجليّ الدَّاحِضِ للجَدَلِ والمُقنِع، ولكنّي لم أرَكَ تَسألُ عن آيةٍ يا عبد الرّحمن؛ ولذلكَ وَجبَ علينا أن نكتُبَ لكَ هذا البيان عَلَّهُ يَهدِيكَ سَبِيلًا وتَعلمُ أنّكَ كنتَ لمِنَ الخَاطِئِين، وأعلمُ أنّك لتَصُدُّ عن ناصر محمد اليمانيّ صُدُودًا شَديدًا في مُختَلَفِ المَوَاقِع، وأعلمُ أنّكَ لِناصر محمد اليمانيّ لَمِنَ الكارِهين، وسبَقَ وأن اتّفَقنا أنا وأنت على الماسنجر ودَعَوْتَني للحِوار السِّرِّيّ عبرَ الماسنجر ولكنّي أبَيْتُ عن الحِوارِ السِّرِّيّ، ومِن ثُمّ دَعَوْتَني إلى مُنتَدَياتِ أنصارِ آل محمد فلبّيتُ طلبَكَ وقُمنَا بالتَّسجِيلِ فيها؛ وتمَّ تَنزيلُ بيانٍ بِعُنوان: (بَيانُ الصَّلاة الوُسْطَى)، ومِن ثُمّ لم نَجِدهُ ولم نَجِد رَدَّكُم عليه! وها أنا ذا أقُوم بِتَنزيلِه مرَّةً أُخرَى ونُريدُ أن نرَى ردَّكَ علينا علَّ ردّكَ أهدَى مِن عِلمِ ناصر محمد اليمانيّ وأقوَمُ قيلًا، فلكُلّ دَعوَى بُرهَان.

بِسْمِ الله الرّحمنِ الرّحِيم، وسَلامٌ على المُرسَلين، والحمدُ لله ربِّ العالَمِين ..

ولقد علّمكُم الله مِن أينَ يَبدأ الحِسابُ في الكتابِ لحَرَكةِ الدَّهرِ والشّهر؛ وكُلّ شيءٍ فصّله الله في الكتاب تفصيلاً تَصدِيقًا لقول الله تعالى: {هُوَ الَّذى جَعَلَ الشَّمسَ ضِياءً وَالقَمَرَ نورًا وَقَدَّرَهُ مَنازِلَ لِتَعلَموا عَدَدَ السِّنينَ وَالحِسابَ ما خَلَقَ اللَّهُ ذٰلِكَ إِلّا بِالحَقِّ يُفَصِّلُ الـٔايـٰتِ لِقَومٍ يَعلَمونَ ﴿٥﴾} صدق الله العظيم [سورة يونس].

تصديقًا لقول الله تعالى: {وَجَعَلنَا الَّيلَ وَالنَّهارَ ءايَتَينِ فَمَحَونا ءايَةَ الَّيلِ وَجَعَلنا ءايَةَ النَّهارِ مُبصِرَةً لِتَبتَغوا فَضلًا مِن رَبِّكُم وَلِتَعلَموا عَدَدَ السِّنينَ وَالحِسابَ وَكُلَّ شَيءٍ فَصَّلنـٰهُ تَفصيلًا ﴿١٢﴾} صدق الله العظيم [سورة الإسراء].

{وَمَن أَصدَقُ مِنَ اللَّهِ قيلًا ﴿١٢٢﴾} صدق الله العظيم [سورة النساء: 122].

أفلا تَرَى أنّه بيَّنَ لكم مِن أينَ يَبدَأُ الوَقتُ والحِسَاب لليوم؟ إنَّه مِن غُروبِ الشمس، وكذلك مِن أين يَبدَأ الشهر وأنّه مِن العُرجونِ القَدِيم. وقال الله تعالى: {وَءايَةٌ لَهُمُ الَّيلُ نَسلَخُ مِنهُ النَّهارَ فَإِذا هُم مُظلِمونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمسُ تَجرى لِمُستَقَرٍّ لَها ذٰلِكَ تَقديرُ العَزيزِ العَليمِ ﴿٣٨﴾ وَالقَمَرَ قَدَّرنـٰهُ مَنازِلَ حَتّىٰ عادَ كَالعُرجونِ القَديمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمسُ يَنبَغى لَها أَن تُدرِكَ القَمَرَ وَلَا الَّيلُ سابِقُ النَّهارِ وَكُلٌّ فى فَلَكٍ يَسبَحونَ ﴿٤٠﴾} صدق الله العظيم [سورة يس].

وفي هذه الآية بيَّنَ بالضَّبط بِحَسَبِ تَوقِيتِ مَركَز الأرض والكونِ يومَ خلقَ الله الكون؛ وابتدَأ اليومُ والشّهر لِحسابِ الدّهر وكان الوقتُ عِندَ بَدءِ الحَرَكَة للأرض عِندَ غُروبِ الشمس وظُهورِ الشَّفَق بالضّبط، فبَدأت حرَكةُ الأرض نحوَ الشَّرق؛ فبَدَأ اليومُ بِدُخُولِ الظّلام بِسَببِ غُروبِ الشمس. تَصدِيقًا لقول الله تعالى: {وَءايَةٌ لَهُمُ الَّيلُ نَسلَخُ مِنهُ النَّهارَ فَإِذا هُم مُظلِمونَ ﴿٣٧﴾} صدق الله العظيم.

وتِلكَ ليلةُ اليَومِ دَخَلتْ بِسَبَبِ حَرَكةِ الأرضِ شَرقًا فإذا هم مُظلِمُونَ بِسَبَبِ غُرُوبِ الشمس، وتُكمِلُ الأرضُ دَورانَها حولَ نفسِها بعدَ 24 ساعة فيَنتَهِي يَومُها عِندَ غُرُوبِ الشّمس، فيَنتَهِي مِيقاتُ صَلاةِ العصرِ بِغُروبِ الشّمس، تَصدِيقًا لقول الله تعالى عن نبيِّهِ سُليمان: {إِذ عُرِضَ عَلَيهِ بِالعَشِيِّ الصّـٰفِنـٰتُ الجِيادُ ﴿٣١﴾ فَقالَ إِنّى أَحبَبتُ حُبَّ الخَيرِ عَن ذِكرِ رَبّى حَتّىٰ تَوارَت بِالحِجابِ ﴿٣٢﴾} صدق الله العظيم [سورة ص].

فيَنتَهِي النهارُ بِغُرُوبِ الشمس ودُخولِ مِيقاتِ صَلاةِ المَغرِب التي هي أوَّل الصّلوَات المَفرُوضَات جَعلَها في أوّل مِيقاتِ حَرَكة

الدَّهرِ والشّهر؛ واليَوم طوله 24 ساعة، فإذا أرَدتَ أن تعلَمَ أيُّهُم السّاعة الوُسْطَى فتِلكَ هي المِيقاتُ الوَسَط تَجِدُها بالضَّبط ساعَة الفَجر مُنتَصَف أربع وعِشرين ساعَة؛ اثنَيْ عشَر ساعَة ليلًا واثنَيْ عشَر ساعَةً نهارًا صارَت السّاعة الوُسْطَى هي ساعَة الفَجر، ولم أجِدْ في الكتابِ أنّ طولَ اليومِ اثنَي عشَر ساعةً؛ بل وَجدتُ طولَ اليومِ في الكتابِ هو 24 ساعَةً تَصديقًا لقول الله تعالى: {قالَ ءايَتُكَ أَلّا تُكَلِّمَ النّاسَ ثَلٰثَ لَيالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [سورة مريم: 10].

ومعنَى قوله: {سَوِيًّا}، أي ليلته اثنَتا عشَرة ساعَةً ونهارُه اثنَتا عشَرة ساعَةً؛ فأصبَحَ اليومُ طوله 24 ساعة يَبدأ مِن غُروبِ شَمسِ العَشِيِّ فتَدخُلُ ليلة اليَومِ فتَنتَهي عند الإبكارِ؛ وهي صَلاةُ الفَجر حيثُ يبدَأ النهار؛ تصديقًا لقول الله تعالى: {قالَ رَبِّ اجعَل لى ءايَةً قالَ ءايَتُكَ أَلّا تُكَلِّمَ النّاسَ ثَلٰثَةَ أَيّامٍ إِلّا رَمزًا وَاذكُر رَبَّكَ كَثيرًا وَسَبِّح بِالعَشِيِّ وَالإِبكٰرِ ﴿٤١﴾} صدق الله العظيم [سورة آل عمران].

وكذلكَ أجِدُ في الكتابِ أنّ اليومَ الكامِل والذي طولهُ 24 ساعَةً يُسّمِيهِ الله في الكتابِ ليلةً أو يومًا، ويَتكوَّنُ اليومُ مِن ليلٍ ونهارٍ، ويبدَأ مِيقاتُ اليَومِ مِن شَفَقِ الغُرُوبِ بَدْءَ اليومِ مِن مِيقاتِ صَلاةِ المَغرب، ويُسَمّى في الكتابِ ليلةً وطوله 24 ساعة. وقال الله تعالى: {وَوٰعَدنا موسىٰ ثَلٰثينَ لَيلَةً وَأَتمَمنٰها بِعَشرٍ فَتَمَّ ميقٰتُ رَبِّهِ أَربَعينَ لَيلَةً } صدق الله العظيم [سورة الأعراف: 142]؛ أيْ أربَعِينَ يَومًا.

واليومُ يَتكَوَّنُ مِن ليلٍ ونهارٍ وطُولُ ليلِه 12 سَاعَةً وطولُ نهاره 12 سَاعَةً، فأصبَحَت الصّلاةُ الوُسْطَى بين الرَّقمَين 12 قَبلَهُ و 12 بَعدَهُ، فأصبَحَت الصَّلاةُ الوُسْطَى هي حقًّا صَلاةُ الفجرِ مِن ناحِيَةٍ وَقتِيَّةٍ ومِن ناحِيَةٍ عَدَدِيَّةٍ ومِن ناحِيَةٍ رَقمِيَّةٍ.

وبالعقلِ والمَنطِق ما دامَ اللهُ قال (الصّلاة الوُسْطَى) فلا بُدَّ أن تكونَ قَبلها صَلاتانِ وبعدَها صَلاتان، وبما أنّ اليومَ يَبدأ في الحِسابِ في الكتابِ مِن الشَّفَق فأصبَحَت الصَّلاة الأولى هي بَدْءَ اليوم؛ فيَبدَأ بالضَّبط بِصلاةِ المَغرِب أوّل الصّلوَاتِ لا شكَّ ولا رَيب، ومِن ثُمّ يَتسَنَّى لكم مَعرِفَة الصّلاةِ الوُسطَى بالضَّبطِ بالحِسابِ العادِي، (فأوّلُ الصّلوَاتِ تَبيّنَت بالحقِّ أنّها المَغرب، ومِن ثُمّ العِشاء، ومِن ثُمّ الفجر، ومِن ثُمّ الظُهر، ومِن ثُمّ العَصر)، أفلا ترَوْنَ أنّ الله فصَّلَ كُلَّ شيءٍ تفصيلًا. تَصدِيقًا لقول الله تعالى: {وَجَعَلنَا الَّيلَ وَالنَّهارَ ءايَتَينِ فَمَحَونا ءايَةَ الَّيلِ وَجَعَلنا ءايَةَ النَّهارِ مُبصِرَةً لِتَبتَغوا فَضلًا مِن رَبِّكُم وَلِتَعلَموا عَدَدَ السِّنينَ وَالحِسابَ وَكُلَّ شَيءٍ فَصَّلنٰهُ تَفصيلًا ﴿١٢﴾} صدق الله العظيم [سورة الإسراء].

ويا (قوم آخرون)؛ لا تتّبِع الذين لا يَعلَمُون {وَمَن أَصدَقُ مِنَ اللَّهِ قيلًا ﴿١٢٢﴾} صدق الله العظيم [سورة النساء: 122].

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وسَلامٌ على المُرسَلين؛ والحَمدُ لله ربِّ العالَمِين ..
الإمام المهديّ ناصر محمد اليَمانيّ.

- 2 -

الإمام المهديّ ناصر محمد اليمانيّ

10 - شعبان - 1430 هـ

01 - 08 - 2009 مـ

11:34 مســـاءً

(بِحَسَب التّقوِيم الرَّسميّ لأمِّ القُرَى)

رَدُّ خَلِيفَة الرَّحمَن وعَبدُه إلى عبد الرَّحمَن ..

بِسْمِ الله الرَّحمَنِ الرَّحِيم والصَّلاةُ والسَّلامُ على النّبيّ الأُمّيِّ الأمِين وآله الطَّيّبينَ والتَّابِعِينَ للحقّ إلى يَومِ الدِّين ..
ويا فضيلة الشيخ عبد الرّحمن حسن علي، إنّي أدعُوكُم كافَّة عُلماءِ المسلمين والمُختَلِفِينَ في الدّين مِن كافّة أهلِ الكُتُبِ السَّماوِيّة إلى الاحتِكَام إلى القرآن العَظيمِ وأتَيناكُم بالبُرهانِ المُبينِ مِن مُحكَمِ القرآن لإثباتِ أمرِ الرّحمَن أن تُجِيبُوا دَعوَة الاحتِكام إلى كتابِ الله القرآن العَظيمِ المَحفُوظِ مِن التَّحريفِ حُجّة الله ورَسِوله والمهديّ المنتظَر.

ولي سُؤالٌ لكَ يا عبد الرحمن إن كنتَ كما تقولُ عبدًا لله مُسلِمًا باحِثًا عن الحقّ ولا تُريدُ غيرَ الحقّ، فوَجَبَ عليكَ؛ بل فَرضٌ عليكَ أن تتّبِعَ الحقّ إنْ تَبيَّنَ لكَ أنّهُ الحقّ مِن ربّك، وإن كنتَ تَرَى الإمام ناصر محمد اليمانيّ مُبتدعًا بِدَعوَتِه إلى الاحتِكامِ إلى كتابِ الله فسَبَقَ مِنّي البُرهان مِن مُحكَمِ القرآن، وها نحنُ نُنزّلهُ بالحقّ طالِبِينَ مِن فَضِيلتِكم وشَخصِكُم الكريم الرَّدّ المُحتَرَم بعلمٍ وسُلطانٍ أو اتّباع الحقّ إمّا شاكِرًا وإمّا كَفُورًا دُونَما لَفٍّ أو دَوَرَان، فكيف أُنزّلُ لكَ بيانًا وتأتِينَا بِبَيانٍ خارِج المَوضُوع؟ فليسَت هذه أصولُ الحِوَارِ يا عبد الرحمن، فأجِب دَعوَة الاحتِكام إلى القرآن العظيم ورُدَّ على بيَانِي هذا أو جَنِّب نفسَكَ وقُل الله أعلَم وَقِفْ عِندَ حَدِّك.

وما يَلِي بيَانِي الذي أتَينا فيه بِعَديدٍ مِن البَراهِينِ المُحكَمة مِن مُحكَمِ القرآن العَظيم؛ فإنّ الله جعَلَ القرآن العظيم هو المَرجِعيَّة الحقّ للدِّين حتى لا يُضِلَّ الشياطينُ المُسلمينَ عن الصِّراط المُستَقِيم، ولذلكَ حَفِظَ الله القرآن مِن التَّحريفِ لِيَكونَ حُجّة الله الدَّاحِضَة بالحقِّ وحُجّة رَسُولِه محمدٌ صلّى الله عليه وآله وناصر محمد، وسَلامٌ على المُرسَلِين.

وما يَلي بيَانِي، وأنا مُصِرٌّ أن تتّبِعَ الحقّ فأهدِيكَ إليه أو تَهدِيني إليهِ إذا كان الحقّ معَك، وما يَلِي بيَانِي بالحقِّ لإثباتِ الفَتوَى الحقّ أنّ القرآن هو المَرجِعِيَّة والحَكَم بَينكُم فيما كنتُم فيه تَختَلِفُون:

بِسْمِ الله الرّحمَنِ الرَّحِيم، وسَلامٌ على المُرسَلين، والحمدُ لله ربِّ العالَمِين ..

ويا مَعشَر عُلماء أُمّة الإسلام؛ سَبقَتْ فَتوَانا كيفَ عَلِمتُ أنّي المهديّ المُنتظَر فقلتُ لكم: أفتَانِي جدّي مُحمدٌ رسولُ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وجَمعَنِي به الله في الرُّؤيَا الحقّ أنا وأحَدَ عشَرَ إمامًا مِنهم الإمام علي بن أبي طالب، فعَلِمتُ أنّي المهديّ المُنتظَر الإمام الثّاني عشَر مِن آل البَيتِ المُطهّر كما أفتَانِي بذلكَ جدّي محمدٌ رَسولُ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وكذلكَ أفتانِي:

(إنّ الله سوفَ يُؤتِيني عِلم الكتاب فلا يُجادِلني أحدٌ مِن القُرآن إلّا غلبتُه بسُلطان العِلم) انتهى. فإن جادَلتُموني مِن القرآن وهَيمَنتُ عليكم بسُلطانِ العِلم فلكُلّ دَعوَى بُرهان تَصديقًا لقول الله تعالى: {قُل هاتوا بُرهٰنَكُم إِن كُنتُم صٰدِقينَ ﴿١١١﴾} صدق الله العظيم [سورة البقرة].

وإن هَيمَنَ عُلماءُ الأُمَّة على ناصر محمد اليمانيّ بسُلطانِ العِلم مِن القرآن العظيم فأصبَح المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليمانيّ كذّابًا أشِرًا وليسَ المهديّ المنتظَر، فهَلُمُّوا للحِوارِ يا معشَر علماء الشّيعة الاثنَيْ عشَر ويا معشَر عُلمَاء السُّنة والجماعة وكافة عُلمَاء المسلمين الذين فَرّقُوا دينَهُم شِيَعًا وكُلّ حزبٍ بما لدَيهِم فَرِحُون، وكذلكَ هَلمُّوا إلى طاوِلة الحِوَار يا معشَر عُلمَاء النَّصَارَى واليَهود وكافّة الباحِثِينَ عن الحقّ مِن البَشر لتَعلمُوا هل حقًّا الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليمانيّ؟ وسُلطان العِلم مِن القرآنِ هو الحَكَم، وإن أبَيتُم واتّبَعتُم روَاياتٍ وأحاديثَ جاءَت مِن عِندِ غير الله؛ مِن الشيطانِ الرَّجِيم على لِسان أوليائِه مِن شياطِين البشَر الذين يُظهِرونَ الإيمانَ ويُبطِنُونَ الكُفر والمَكر ضِدَّ كتابِ الله الذِّكر المَحفُوظِ مِن التَّحرِيف، شرطَ أن يَتمَّ تَطبيقُ النَّامُوسِ في الكِتابِ أن نَحتَكِمَ إلى كتابِ الله القرآن العظيم، وقد علّمكم الله أنّ الأحادِيثَ النّبَوِيَّة الحَقّ هي كذلكَ مِن عِند الله، ثُمّ علّمكُم الله أنّ ما كان من عِند غير الله من الأحاديث في السُّنة فإنّكُم سَوفَ تَجِدُونَ بينها وبين مُحكَم القُرآن العظيم اختِلافًا كثيرًا تَصدِيقًا لقول الله تعالى: {مَن يُطِعِ الرَّسولَ فَقَد أَطاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلّىٰ فَما أَرسَلنٰكَ عَلَيهِم حَفيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقولونَ طاعَةٌ فَإِذا بَرَزوا مِن عِندِكَ بَيَّتَ طائِفَةٌ مِنهُم غَيرَ الَّذى تَقولُ ۖ وَاللَّهُ يَكتُبُ ما يُبَيِّتونَ ۖ فَأَعرِض عَنهُم وَتَوَكَّل عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفىٰ بِاللَّهِ وَكيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلا يَتَدَبَّرونَ القُرءانَ ۚ وَلَو كانَ مِن عِندِ غَيرِ اللَّهِ لَوَجَدوا فيهِ اختِلٰفًا كَثيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذا جاءَهُم أَمرٌ مِنَ الأَمنِ أَوِ الخَوفِ أَذاعوا بِهِ ۖ وَلَو رَدّوهُ إِلَى الرَّسولِ وَإِلىٰ أُولِى الأَمرِ مِنهُم لَعَلِمَهُ الَّذينَ يَستَنبِطونَهُ مِنهُم ۗ وَلَولا فَضلُ اللَّهِ عَلَيكُم وَرَحمَتُهُ لَاتَّبَعتُمُ الشَّيطٰنَ إِلّا قَليلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [سورة النساء].

فكَم حَذّرَكُم الله يا مَعشَر الشيعة والسُّنة أن تتّبِعُوا الأحاديثَ والرِّوايَاتِ المُفتَرَاةِ على نبيّه مِن عِند الطاغُوتِ على لسَانِ أوليائِه المُنافِقِينَ بين صَحابَةِ رسُول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فكانوا يُظهِرُونَ الإيمانَ لِيَحسَبُوهُم مِنهُم وما هُم مِنهُم؛ بل صَحابَةُ الشّيطان الرَّجِيم مَدسُوسِينَ بين صَحابَة رَسُول الله الحقّ، فكَم اتّبَعتُم كثيرًا مِن افترائِهِم يا معشَرَ علماء السُّنة والشِّيعة وأفتُوكُم أنّكم أنتُم مَن يَصطَفِي خليفة الله في قَدَرِه المَقدُور في الكِتابِ المسطُور وإنّكم لكاذِبُون! وما كان لملائِكَة الرَّحمَنِ المُقرّبينَ الحقّ أن يَصطَفُوا خليفَة الله في الأرض، فكيفَ يكونُ لكم أنتُم الحقّ يا معشَر علماءِ الشِّيعة والسُّنة؟ فأمّا الشِّيعَة فاصطَفُوهُ قبلَ أكثَر مِن ألفِ سَنةٍ وآتوهُ الحُكمَ صَبِيًّا، وأمّا السُّنة فحَرّمُوا على المهديّ المنتظَر إذا حضَرَ أن يَقولَ لهم أنّه المهديّ المُنتظَر! خليفة الله اصطفَاهُ الله عليهم وزادَه بسطةً في عِلم الكتابِ وجعَلهُ حَكَمًا بينَهُم بالحقّ فيما كانُوا فيه يَختَلِفُون فيَدعُوهُم للاحتِكام إلى الذّكر المَحفُوظِ مِن التّحرِيف.

وما كان جَوابُ مَن أظهرَهُم الله على شَأني مِن الشيعة والسُّنة في طاوِلة الحِوَار العالميّة إلّا أن يَقولوا: "إنّك كذّابٌ أشِر ولَستَ المهديّ المنتظَر؛ بل نحنُ مَن نَصطَفِي المهديّ المنتظَر مِن بَينِ البشر فنُجبِرهُ على البيعَة وهو صَاغِرٌ"! ومِن ثُمّ يَرُدُّ عليهم المهديّ المنتظَر الحقّ مِن ربّهم وأقُول: أُقسِمُ بالله العَظيم الرَّحمَنُ على العَرشِ استَوَى أنّكم لفِي عَصرِ الحِوَارِ للمهديّ المنتظَر مِن قبل الظُّهُور بقَدَرٍ مَقدُورٍ في الكتابِ المَسطُور قبلَ مُرُورِ كوكَبٍ سَقَر، {قُل هاتوا بُرهٰنَكُم إِن كُنتُم صٰدِقينَ ﴿١١١﴾} [سورة البقرة]؛ واصطَفُوا المهديّ المنتظَر الحقّ مِن ربّكم إن كنتُم صَادِقِين؛ شَرطَ أن تُؤتُوهُ عِلمَ الكِتابِ ظاهِرُهُ وباطِنُه حتى يَستَطيعَ أن يَحكُمَ بينكُم فيما كنتُم فيه تَختَلِفُون، فلا تُجادِلونَهُ مِن القرآن إلّا غَلبَكُم بالحقّ إن كنتُم صَادِقِين، وإن لم تَفعَلوا ولن تَفعَلوا فإنّي المهديّ المنتظَر الحقّ مِن ربّكم لم يَصطَفِني جِبريلُ ولا ميكائيلُ ولا السُّنة والشّيعة؛ بل اصطَفَانِي خَليفَةُ الله في الأرضِ الذي اصطفَى خَليفتَه آدم؛ الله مَالِكُ المُلكِ يُؤتِي مُلكَهُ مَن يَشاءُ، فلستُم أنتُم مَن تقسمُونَ رَحمَةَ الله يا مَعشَر الشِّيعَة والسُّنة الذينَ

أضلّتهُم الأحاديثُ المُفترَاة والرِّواياتُ ضَلالًا كبيرًا واستَمسَكتُم بها وهي مِن عِندِ غيرِ الله بل مِن عندِ الطّاغُوتِ، ومثلكُم كمثلِ العَنكبُوتِ اتّخذَتْ بَيتًا وإنَّ أوهَنَ البُيوتِ لبَيتُ العنكبُوت، أفلا تتّقُون؟ بل أمرَكُم الله أن تَعتَصِمُوا بالعُروَةِ الوُثقَى المَحفُوظَةِ مِن التَّحرِيفِ القرآنِ العظيمِ الذي أدعُوكُم للاحتِكامِ إليهِ؛ الحقّ مِن ربّكم ولكنّكُم للحقّ كارِهُون، فما أشبَهَكُم باليهود يا معشَر الشيعة والسُّنة! فهل أدُلّكُم متَى لا يُعجِبُكُم الاحتكامُ إلى القرآن العظيم؟ وذلك حينَ تَجِدُونَ في مَسألةٍ أنّهُ مُخالفٌ لأهوَائِكُم ولكن حينَ يكونُ الحقُّ لكم فتأتُونَ إليه مُذعِنِينَ وتُجادِلُونَ به، ولكنّ حين يُخالِفُ في مَوضِعٍ آخَر لأهوائكم فعندَ ذلكَ تُعرِضُونَ عنه وتقُولونَ لا يَعلمُ تأويلهُ إلّا الله فحَسبُنا ما وَجَدنا عليه أسلافَنا عن أئمّة آل البيتِ كما يَقولُ الشِّيعة أو عن صَحابَةِ رسُول الله كما يَقولُ السُّنة والجماعَة.

ومِن ثُمّ يَرُدُّ عليكم المهديّ المنتظَر وأقول: ولكن حين يكونُ الحقّ معكُم في مَسألةٍ ما فتأتِي آيةٌ تكونُ بُرهانًا لِمَا مَعكُم، فلماذا تأتُونَ إليه مُذعِنِينَ فلا تقولوا لا يعلمُ تأويلهُ إلّا الله؟ ولكن حينَ تأتِي آيةٌ مُحكمَةٌ بيّنةٌ ظاهرُها وباطِنُها مُخالِفٌ لِمَا معَكُم فعندَ ذلكَ تُعرِضُونَ فتَقُولونَ لا يَعلمُ تأويلَهُ إلّا الله! ومِن ثُمّ أُقِيمُ الحُجّة عليكُم بالحقّ وأقول: أليسَت هذه خَصلَةٌ في طائِفَةٌ مِن الصّحابَة اليَهود يا معشَر السُّنة والشّيعة؟ فلماذا اتّبَعتُم صِفَتَهُم هذه؟ وقال الله تعالى: {لَقَد أَنزَلنا ءايٰتٍ مُبَيِّنٰتٍ ۚ وَاللَّهُ يَهدى مَن يَشاءُ إِلىٰ صِرٰطٍ مُستَقيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقولونَ ءامَنّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسولِ وَأَطَعنا ثُمَّ يَتَوَلّىٰ فَريقٌ مِنهُم مِن بَعدِ ذٰلِكَ ۚ وَما أُولٰئِكَ بِالمُؤمِنينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذا دُعوا إِلَى اللَّهِ وَرَسولِهِ لِيَحكُمَ بَينَهُم إِذا فَريقٌ مِنهُم مُعرِضونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَهُمُ الحَقُّ يَأتوا إِلَيهِ مُذعِنينَ ﴿٤٩﴾ أَفى قُلوبِهِم مَرَضٌ أَمِ ارتابوا أَم يَخافونَ أَن يَحيفَ اللَّهُ عَلَيهِم وَرَسولُهُ ۚ بَل أُولٰئِكَ هُمُ الظّٰلِمونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّما كانَ قَولَ المُؤمِنينَ إِذا دُعوا إِلَى اللَّهِ وَرَسولِهِ لِيَحكُمَ بَينَهُم أَن يَقولوا سَمِعنا وَأَطَعنا ۚ وَأُولٰئِكَ هُمُ المُفلِحونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [سورة النور].

فكَم سألتُكُم لماذا لا تُجِيبُونَ دَعوَة الاحتكام إلى الكتابِ فلم ترُدّوا بالجوابِ! ومِن ثُمّ أُقيمُ الحُجّةَ عليكم بالحقِّ أنَّ المهديّ المنتظَر الحقّ مِن ربّكم جعَلهُ الله مُتّبعًا وليس مُبتَدِعًا، فهل دَعَا محمدٌ رسُولُ الله المُختَلِفين في دينهم مِن أهلِ الكتابِ إلى كتابِ الله القرآنِ العَظيم؟ أم أنّ ناصرَ محمد اليمانيّ مُبتَدعٌ وليسَ مُتّبعًا كما يَزعم أنّ الله ابتَعثهُ ناصرَ مُحمدٍ - صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ ولكنّي مِن الصّادِقين، ولأنّي مِن الصّادِقينَ مُتّبعٌ لمُحمدٍ رسولِ الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وليس مُبتدعًا، وآتيكُم بالبُرهان مِن مُحكم القُرآن العظيم تَصديقًا لقول الله تعالى: {قُل هاتوا بُرهٰنَكُم إِن كُنتُم صٰدِقينَ ﴿١١١﴾} صدق الله العظيم.

إذاً لِكُلّ دَعوَى بُرهان إن كنتُم تَعقِلون! ومِن ثُمّ أوَجِّهُ إليكم سُؤالًا آخرَ أُريدُ الإجابةَ عليه مِن أحاديثِ السُّنة النَّبويَّة الحقّ، فهل أخبَرَكُم مُحمدٌ رَسولُ الله كما علّمَهُ اللهُ أنّكُم سوفَ تَختَلِفون كما اختَلفَ أهلُ الكتاب؟ وجَوابُكُم مَعلومٌ وسَوفَ تقولون: قال محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - الذي لا يَنطِقُ عن الهوَى: [افتَرقَت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، افتَرقَت النصارى على ثِنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث و سبعين فرقة، كلهم فى النار الا واحدة] صَدَقَ محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ومِن ثُمّ أقول لكم: نعم إنّ الاختلاف وَاردٌ بينَ جميع المسلمين في كافّة أُممّ الأنبياءِ مِن أوّلهم إلى خاتمِهم النّبيّ الأُمّي محمد - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فكُلّ أُمّةً يَتّبِعُونَ نبيّهم فيَهدِيهم إلى الصّراط المُستَقيم فيترُكهُم وهم على الصِّراطِ المُستَقِيم، ولكنّ الله جعَلَ لكُلّ نبيّ عَدُوًّا؛ شَياطين الجنّ والإنس يُضلّونَهم مِن بعدِ ذلكَ بالتّزويرِ على الله ورُسله مِن تأليف الشيطان الأكبَر الطّاغُوت تصديقًا لقول الله تعالى: {وَكَذٰلِكَ جَعَلنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيٰطينَ الإِنسِ وَالجِنِّ يوحى بَعضُهُم إِلىٰ بَعضٍ زُخرُفَ القَولِ غُرورًا ۚ وَلَو شاءَ رَبُّكَ ما فَعَلوهُ ۖ فَذَرهُم وَما يَفتَرونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصغىٰ إِلَيهِ أَفـِٔدَةُ الَّذينَ لا يُؤمِنونَ بِالـٔاخِرَةِ وَلِيَرضَوهُ وَلِيَقتَرِفوا ما هُم مُقتَرِفونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيرَ اللَّهِ أَبتَغى حَكَمًا وَهُوَ الَّذى أَنزَلَ إِلَيكُمُ الكِتٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَالَّذينَ ءاتَينٰهُمُ الكِتٰبَ يَعلَمونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِن رَبِّكَ بِالحَقِّ ۖ فَلا

تَكونَنَّ مِنَ المُمتَرينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّت كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدقًا وَعَدلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِهِ وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ ﴿١١٥﴾ وَإِن تُطِع أَكثَرَ مَن فِي الأَرضِ يُضِلّوكَ عَن سَبيلِ اللَّهِ إِن يَتَّبِعونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِن هُم إِلّا يَخرُصونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبيلِهِ وَهُوَ أَعلَمُ بِالمُهتَدينَ ﴿١١٧﴾} صدق الله العظيم [سورة الأنعام].

ومِن ثُمّ يُوَجِّهُ المهديّ المُنتظَر سُؤالًا آخرَ: أفلا تُفتُوني حين يَبعَثُ الله النّبيّ مِن بعدِ اختلاف أُمّة النّبيّ الذين مِن قبله، فإلى ماذا يَدعُوهُم للاحتكامِ إليه؟ فهل يَدعُوهُم إلى الاحتكام إلى الطاغُوتِ أم يَدعُوهُم إلى الاحتكام إلى الله وَحدَهُ؟ وليسَ على نبيّهِ المَبعُوثُ إلّا أن يَستَنبِطَ لهم حُكمَ الله الحقّ مِن مُحكَم الكتابِ الذي أنزَلَهُ الله عليه تَصديقًا لقول الله تعالى: {وَكَذٰلِكَ جَعَلنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيٰطينَ الإِنسِ وَالجِنِّ يوحى بَعضُهُم إِلىٰ بَعضٍ زُخرُفَ القَولِ غُرورًا وَلَو شاءَ رَبُّكَ ما فَعَلوهُ فَذَرهُم وَما يَفتَرونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصغىٰ إِلَيهِ أَفـِٔدَةُ الَّذينَ لا يُؤمِنونَ بِالـٰخِرَةِ وَلِيَرضَوهُ وَلِيَقتَرِفوا ما هُم مُقتَرِفونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيرَ اللَّهِ أَبتَغي حَكَمًا وَهُوَ الَّذي أَنزَلَ إِلَيكُمُ الكِتـٰبَ مُفَصَّلًا وَالَّذينَ ءاتَينـٰهُمُ الكِتـٰبَ يَعلَمونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِن رَبِّكَ بِالحَقِّ فَلا تَكونَنَّ مِنَ المُمتَرينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّت كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدقًا وَعَدلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِهِ وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ ﴿١١٥﴾ وَإِن تُطِع أَكثَرَ مَن فِي الأَرضِ يُضِلّوكَ عَن سَبيلِ اللَّهِ إِن يَتَّبِعونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِن هُم إِلّا يَخرُصونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبيلِهِ وَهُوَ أَعلَمُ بِالمُهتَدينَ ﴿١١٧﴾} صدق الله العظيم.

فانظُروا لفَتوَى الله لكُم عن مَكر الشّياطِينِ لتَضليلِ المُسلمينَ مِن أتباعِ الرُّسُلِ جميعًا أنّهم يَفتَرُونَ على الله ورسُلِه؛ فيأتي بالقول الذي مِن عِند الطاغوت؛ مِن عِند غير الله افتراءً على الله ورسُلِه في كُلّ زمانٍ ومكان، فتَدبَّرُوا يا أولي الألباب قول الله تعالى: {وَكَذٰلِكَ جَعَلنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيٰطينَ الإِنسِ وَالجِنِّ يوحى بَعضُهُم إِلىٰ بَعضٍ زُخرُفَ القَولِ غُرورًا وَلَو شاءَ رَبُّكَ ما فَعَلوهُ فَذَرهُم وَما يَفتَرونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصغىٰ إِلَيهِ أَفـِٔدَةُ الَّذينَ لا يُؤمِنونَ بِالـٰخِرَةِ وَلِيَرضَوهُ وَلِيَقتَرِفوا ما هُم مُقتَرِفونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيرَ اللَّهِ أَبتَغي حَكَمًا وَهُوَ الَّذي أَنزَلَ إِلَيكُمُ الكِتـٰبَ مُفَصَّلًا وَالَّذينَ ءاتَينـٰهُمُ الكِتـٰبَ يَعلَمونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِن رَبِّكَ بِالحَقِّ فَلا تَكونَنَّ مِنَ المُمتَرينَ ﴿١١٤﴾} صدق الله العظيم.

ومِن خِلالِ التَّدَبُّر تعلمُون كيفَ مَكَرَ شياطينُ الجنّ والإنس ضِدَّ المسلمينَ مِن أتباعِ الرُّسُل حتى يَختَلِفُوا فيما بينهم فيُفرّقُوا دينَهم شِيَعًا وكُلّ حزبٍ بما لديهم فَرِحُون، ثُمّ يَبعَثُ الله نبيًّا جديدًا فيَأتيهِ الكِتابُ ليَحكُمَ بين أُمّة النّبيّ مِن قَبله (المُختلفينَ في دينهم) فيَدعُوهُم إلى كتابِ الله ليحكُمَ الله بَينَهُم بالحقّ، وما عليه إلّا أن يَستَنبِطَ لهم حُكمَ الله مِن الكتابِ المُنزّلِ عليه تَصديقًا لقول الله تعالى: {كانَ النّاسُ أُمَّةً وٰحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيّـۧنَ مُبَشِّرينَ وَمُنذِرينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الكِتـٰبَ بِالحَقِّ لِيَحكُمَ بَينَ النّاسِ فيمَا اختَلَفوا فيهِ وَمَا اختَلَفَ فيهِ إِلَّا الَّذينَ أوتوهُ مِن بَعدِ ما جاءَتهُمُ البَيِّنـٰتُ بَغيًا بَينَهُم فَهَدَى اللَّهُ الَّذينَ ءامَنوا لِمَا اختَلَفوا فيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذنِهِ وَاللَّهُ يَهدى مَن يَشاءُ إِلىٰ صِرٰطٍ مُستَقيمٍ ﴿٢١٣﴾} صدق الله العظيم [سورة البقرة].

وهكذا الاختِلافُ مُستَمِرٌ بين الأُمَمِ مِن أتباعِ الرُّسل حتى وَصَلَ الأمرُ إلى أهلِ الكتابِ فتَرَكهُم أنبيَاؤُهم على الصِّراطِ المُستَقيم ثُمّ تقومُ شياطينُ الجنّ والإنس بتَطبيقِ المَكرِ المُستَمرّ بِوَحيٍ مِن الطّاغوتِ الأكبَر إبليس إلى شياطينِ الجنّ لِيُوحُوا إلى أوليائِهم مِن شياطينِ الإنسِ بكذا وكذا افتِرَاءً على الله ورُسُله ليَكونَ ضدّ الحقّ الذي أتَى مِن عند الله على لِسَانِ أنبيائه، ثُمّ أخرَجُوا أهل الكتابِ عن الحقّ وفرّقُوا دينهُم شِيَعًا ونبَذُوا كتابَ الله التّوراة والإنجيل وراءَ ظهُورِهم واتّبَعُوا الافتِراءَ الذي أتَى مِن عندِ غيرِ الله؛ مِن عِندِ الطّاغُوتِ الشيطان الرَّجيم، ومِن ثُمّ ابتَعَثَ اللهُ خاتمَ الأنبياءِ والمُرسَلين النّبيّ الأُمّيّ الأمِين بكتابِ الله القرآن العظيم؛ مَوسُوعة كُتُبِ الأنبياء والمُرسَلين؛ تَصديقًا لقول الله تعالى: {قُل هاتوا بُرهٰنَكُم هٰذا ذِكرُ مَن مَعِيَ وَذِكرُ مَن قَبلي بَل أَكثَرُهُم لا يَعلَمونَ الحَقَّ فَهُم مُعرِضونَ ﴿٢٤﴾} صدق الله العظيم [سورة الأنبياء: 24].

ومِن ثُمّ أمرَ الله نبيّهُ بتَطبيقِ النّاموسِ للحُكم في الاختِلافِ أن يَجعَلوا اللهَ حَكَمًا بينَهم فيَأمُر نبيُّهُ أن يَستَنبِطَ لهُم الحُكم الحقّ مِن مُحكَمِ كتابه فيما كانوا فيه يَختَلفُون، ومِن ثُمّ قامَ محمدٌ رسُول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - بتَطبيقِ النّامُوسِ بدَعوَة المُختَلفِينَ إلى كتابِ الله ليَحكُمَ بَينهُم، لأنّ الله هو الحكَم بين المُختَلِفين؛ وإنّما يَستَنبِطُ لهم الأنبياء حُكمَ الله بينهم بالحقّ مِن مُحكَم كتابه تَصديقًا لقول الله تعالى: {كانَ النّاسُ أُمَّةً وٰحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيّـۧنَ مُبَشِّرينَ وَمُنذِرينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الكِتـٰبَ بِالحَقِّ لِيَحكُمَ بَينَ النّاسِ فيمَا اختَلَفوا فيهِ ۚ وَمَا اختَلَفَ فيهِ إِلَّا الَّذينَ أوتوهُ مِن بَعدِ ما جاءَتهُمُ البَيِّنـٰتُ بَغيًا بَينَهُم ۖ فَهَدَى اللَّهُ الَّذينَ ءامَنوا لِمَا اختَلَفوا فيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهدى مَن يَشاءُ إِلىٰ صِرٰطٍ مُستَقيمٍ ﴿٢١٣﴾} صدق الله العظيم.

إذًا تَبيّنَ لكم أنَّ الله هو الحكَم وما على محمدٍ رسُول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - والمهديّ المُنتظَر إلّا أن نَستَنبِطَ حُكمَ الله بين المُختلفينَ مِن مُحكَم كتابه، ذلك لأنّ الله هو الحكَم بينهم تَصدِيقًا لقول الله تعالى: {أَفَغَيرَ اللَّهِ أَبتَغى حَكَمًا وَهُوَ الَّذى أَنزَلَ إِلَيكُمُ الكِتـٰبَ مُفَصَّلًا } صدق الله العظيم [سورة الأنعام: 114].

ومِن ثُمّ طبّقَ محمدٌ رَسُولُ الله النّامُوس لجميع الأنبياءِ والمهديّ المُنتظَر بِدَعوَة المُختَلِفين إلى كتابِ الله ليَحكُمَ بينهُم، فمَن أعرَضَ عن الاحتِكامِ إلى كتابِ الله فقد كفَر بما أُنزِلَ على محمدٍ صلّى الله عليه وآله وسلّم. وقال الله تعالى: {أَلَم تَرَ إِلَى الَّذينَ أوتوا نَصيبًا مِنَ الكِتـٰبِ يُدعَونَ إِلىٰ كِتـٰبِ اللَّهِ لِيَحكُمَ بَينَهُم ثُمَّ يَتَوَلّىٰ فَريقٌ مِنهُم وَهُم مُعرِضونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [سورة آل عمران].

وقال الله تعالى: {إِنّا أَنزَلنا إِلَيكَ الكِتـٰبَ بِالحَقِّ لِتَحكُمَ بَينَ النّاسِ بِما أَرىٰكَ اللَّهُ ۚ وَلا تَكُن لِلخائِنينَ خَصيمًا ﴿١٠٥﴾} صدق الله العظيم [سورة النساء].

وقال الله تعالى: {يـٰأَهلَ الكِتـٰبِ قَد جاءَكُم رَسولُنا يُبَيِّنُ لَكُم كَثيرًا مِمّا كُنتُم تُخفونَ مِنَ الكِتـٰبِ وَيَعفوا عَن كَثيرٍ ۗ قَد جاءَكُم مِنَ اللَّهِ نورٌ وَكِتـٰبٌ مُبينٌ ﴿١٥﴾ يَهدى بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضوٰنَهُ سُبُلَ السَّلـٰمِ وَيُخرِجُهُم مِنَ الظُّلُمـٰتِ إِلَى النّورِ بِإِذنِهِ وَيَهديهِم إِلىٰ صِرٰطٍ مُستَقيمٍ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [سورة المائدة].

وقال الله تعالى: {وَأَنزَلنا إِلَيكَ الكِتـٰبَ بِالحَقِّ مُصَدِّقًا لِما بَينَ يَدَيهِ مِنَ الكِتـٰبِ وَمُهَيمِنًا عَلَيهِ ۖ فَاحكُم بَينَهُم بِما أَنزَلَ اللَّهُ ۖ وَلا تَتَّبِع أَهواءَهُم عَمّا جاءَكَ مِنَ الحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلنا مِنكُم شِرعَةً وَمِنهاجًا ۚ وَلَو شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُم أُمَّةً وٰحِدَةً وَلـٰكِن لِيَبلُوَكُم فى ما ءاتىٰكُم ۖ فَاستَبِقُوا الخَيرٰتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرجِعُكُم جَميعًا فَيُنَبِّئُكُم بِما كُنتُم فيهِ تَختَلِفونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنِ احكُم بَينَهُم بِما أَنزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِع أَهواءَهُم وَاحذَرهُم أَن يَفتِنوكَ عَن بَعضِ ما أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوا فَاعلَم أَنَّما يُريدُ اللَّهُ أَن يُصيبَهُم بِبَعضِ ذُنوبِهِم ۗ وَإِنَّ كَثيرًا مِنَ النّاسِ لَفـٰسِقونَ ﴿٤٩﴾} صدق الله العظيم [سورة المائدة].

وقال الله تعالى: {وَهـٰذا كِتـٰبٌ أَنزَلنـٰهُ مُبارَكٌ فَاتَّبِعوهُ وَاتَّقوا لَعَلَّكُم تُرحَمونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقولوا إِنَّما أُنزِلَ الكِتـٰبُ عَلىٰ طائِفَتَينِ مِن قَبلِنا وَإِن كُنّا عَن دِراسَتِهِم لَغـٰفِلينَ ﴿١٥٦﴾ أَو تَقولوا لَو أَنّا أُنزِلَ عَلَينَا الكِتـٰبُ لَكُنّا أَهدىٰ مِنهُم ۚ فَقَد جاءَكُم بَيِّنَةٌ مِن رَبِّكُم وَهُدًى وَرَحمَةٌ ۚ فَمَن أَظلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـٔايـٰتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنها ۗ سَنَجزِى الَّذينَ يَصدِفونَ عَن ءايـٰتِنا سوءَ العَذابِ بِما كانوا يَصدِفونَ ﴿١٥٧﴾} صدق الله العظيم [سورة الأنعام].

وقال الله تعالى: {كِتـٰبٌ أُنزِلَ إِلَيكَ فَلا يَكُن فى صَدرِكَ حَرَجٌ مِنهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكرىٰ لِلمُؤمِنينَ ﴿٢﴾ اتَّبِعوا ما أُنزِلَ إِلَيكُم} صدق

الله العظيم [سورة الأعراف: 2-3].

وقال الله تعالى: {وَلَقَد جِئنٰهُم بِكِتٰبٍ فَصَّلنٰهُ عَلىٰ عِلمٍ هُدًى وَرَحمَةً لِقَومٍ يُؤمِنونَ ﴿٥٢﴾} صدق الله العظيم [سورة الأعراف].

وقال الله تعالى: {وَالَّذينَ يُمَسِّكونَ بِالكِتٰبِ وَأَقامُوا الصَّلوٰةَ إِنّا لا نُضيعُ أَجرَ المُصلِحينَ ﴿١٧٠﴾} صدق الله العظيم [سورة الأعراف].

وقال الله تعالى: {قُل يٰأَيُّهَا النّاسُ قَد جاءَكُمُ الحَقُّ مِن رَبِّكُم فَمَنِ اهتَدىٰ فَإِنَّما يَهتَدى لِنَفسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّما يَضِلُّ عَلَيها وَما أَنا عَلَيكُم بِوَكيلٍ ﴿١٠٨﴾} صدق الله العظيم [سورة يونس].

وقال الله تعالى: {أَفَمَن كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِن رَبِّهِ وَيَتلوهُ شاهِدٌ مِنهُ وَمِن قَبلِهِ كِتٰبُ موسىٰ إِمامًا وَرَحمَةً أُولٰئِكَ يُؤمِنونَ بِهِ وَمَن يَكفُر بِهِ مِنَ الأَحزابِ فَالنّارُ مَوعِدُهُ فَلا تَكُ فى مِريَةٍ مِنهُ إِنَّهُ الحَقُّ مِن رَبِّكَ وَلٰكِنَّ أَكثَرَ النّاسِ لا يُؤمِنونَ ﴿١٧﴾} صدق الله العظيم [سورة هود].

وقال الله تعالى: {وَكَذٰلِكَ أَنزَلنٰهُ حُكمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعتَ أَهواءَهُم بَعدَ ما جاءَكَ مِنَ العِلمِ ما لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا واقٍ ﴿٣٧﴾} صدق الله العظيم [سورة الرعد].

وقال الله تعالى: {إِنَّ هٰذَا القُرءانَ يَهدى لِلَّتى هِىَ أَقوَمُ وَيُبَشِّرُ المُؤمِنينَ الَّذينَ يَعمَلونَ الصّٰلِحٰتِ أَنَّ لَهُم أَجرًا كَبيرًا ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [سورة الإسراء].

وقال الله تعالى: {وَأَن أَتلُوَا القُرءانَ فَمَنِ اهتَدىٰ فَإِنَّما يَهتَدى لِنَفسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُل إِنَّما أَنا مِنَ المُنذِرينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ الحَمدُ لِلَّهِ سَيُريكُم ءايٰتِهِ فَتَعرِفونَها وَما رَبُّكَ بِغٰفِلٍ عَمّا تَعمَلونَ ﴿٩٣﴾} صدق الله العظيم [سورة النمل].

وقال الله تعالى: {قُل أَىُّ شَىءٍ أَكبَرُ شَهٰدَةً قُلِ اللَّهُ شَهيدٌ بَينى وَبَينَكُم وَأوحِىَ إِلَىَّ هٰذَا القُرءانُ لِأُنذِرَكُم بِهِ} صدق الله العظيم [سورة الأنعام: 19].

وقال الله تعالى: {كَذٰلِكَ سَلَكنٰهُ فى قُلوبِ المُجرِمينَ ﴿٢٠٠﴾ لا يُؤمِنونَ بِهِ حَتّىٰ يَرَوُا العَذابَ الأَليمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأتِيَهُم بَغتَةً وَهُم لا يَشعُرونَ ﴿٢٠٢﴾} صدق الله العظيم [سورة الشعراء].

وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذينَ يُلحِدونَ فى ءايٰتِنا لا يَخفَونَ عَلَينا أَفَمَن يُلقىٰ فِى النّارِ خَيرٌ أَم مَن يَأتى ءامِنًا يَومَ القِيٰمَةِ اعمَلوا ما شِئتُم إِنَّهُ بِما تَعمَلونَ بَصيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذينَ كَفَروا بِالذِّكرِ لَمّا جاءَهُم وَإِنَّهُ لَكِتٰبٌ عَزيزٌ ﴿٤١﴾ لا يَأتيهِ البٰطِلُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَلا مِن خَلفِهِ تَنزيلٌ مِن حَكيمٍ حَميدٍ ﴿٤٢﴾} صدق الله العظيم [سورة فصلت].

وقال الله تعالى: {قُل هُوَ لِلَّذينَ ءامَنوا هُدًى وَشِفاءٌ وَالَّذينَ لا يُؤمِنونَ فى ءاذانِهِم وَقرٌ وَهُوَ عَلَيهِم عَمًى أُولٰئِكَ يُنادَونَ مِن مَكانٍ بَعيدٍ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [سورة فصلت: 44].

وقال الله تعالى: {تِلكَ ءايٰتُ اللَّهِ نَتلوها عَلَيكَ بِالحَقِّ فَبِأَيِّ حَديثٍ بَعدَ اللَّهِ وَءايٰتِهِ يُؤمِنونَ ﴿٦﴾ وَيلٌ لِكُلِّ أَفّاكٍ أَثيمٍ ﴿٧﴾ يَسمَعُ ءايٰتِ اللَّهِ تُتلىٰ عَلَيهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُستَكبِرًا كَأَن لَم يَسمَعها فَبَشِّرهُ بِعَذابٍ أَليمٍ ﴿٨﴾ وَإِذا عَلِمَ مِن ءايٰتِنا شَيـًٔا اتَّخَذَها هُزُوًا أُولٰئِكَ لَهُم عَذابٌ مُهينٌ ﴿٩﴾ مِن وَرائِهِم جَهَنَّمُ وَلا يُغنى عَنهُم ما كَسَبوا شَيـًٔا وَلا مَا اتَّخَذوا مِن دونِ اللَّهِ أَولِياءَ وَلَهُم عَذابٌ عَظيمٌ ﴿١٠﴾ هٰذا هُدًى وَالَّذينَ كَفَروا بِـٔايٰتِ رَبِّهِم لَهُم عَذابٌ مِن رِجزٍ أَليمٌ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [سورة الجاثية].

وقال الله تعالى: {وَلَو أَنّا أَهلَكنٰهُم بِعَذابٍ مِن قَبلِهِ لَقالوا رَبَّنا لَولا أَرسَلتَ إِلَينا رَسولًا فَنَتَّبِعَ ءايٰتِكَ مِن قَبلِ أَن نَذِلَّ وَنَخزىٰ ﴿١٣٤﴾} صدق الله العظيم [سورة طه].

وقال الله تعالى: {وَإِذا قيلَ لَهُمُ اتَّبِعوا ما أَنزَلَ اللَّهُ قالوا بَل نَتَّبِعُ ما وَجَدنا عَلَيهِ ءاباءَنا أَوَلَو كانَ الشَّيطٰنُ يَدعوهُم إِلىٰ عَذابِ السَّعيرِ ﴿٢١﴾} صدق الله العظيم [سورة لقمان].

وقال الله تعالى: {وَإِذا قيلَ لَهُمُ اتَّبِعوا ما أَنزَلَ اللَّهُ قالوا بَل نَتَّبِعُ ما أَلفَينا عَلَيهِ ءاباءَنا أَوَلَو كانَ ءاباؤُهُم لا يَعقِلونَ شَيـًٔا وَلا يَهتَدونَ ﴿١٧٠﴾} صدق الله العظيم [سورة البقرة].

وقال الله تعالى: {يٰأَيُّهَا الَّذينَ ءامَنوا ءامِنوا بِاللَّهِ وَرَسولِهِ وَالكِتٰبِ الَّذى نَزَّلَ عَلىٰ رَسولِهِ وَالكِتٰبِ الَّذى أَنزَلَ مِن قَبلُ وَمَن يَكفُر بِاللَّهِ وَمَلٰئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَاليَومِ الـٔاخِرِ فَقَد ضَلَّ ضَلٰلًا بَعيدًا ﴿١٣٦﴾} صدق الله العظيم [سورة النساء].

وقال الله تعالى: {أَو تَقولوا لَو أَنّا أُنزِلَ عَلَينَا الكِتٰبُ لَكُنّا أَهدىٰ مِنهُم فَقَد جاءَكُم بَيِّنَةٌ مِن رَبِّكُم وَهُدًى وَرَحمَةٌ فَمَن أَظلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـٔايٰتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنها سَنَجزِى الَّذينَ يَصدِفونَ عَن ءايٰتِنا سوءَ العَذابِ بِما كانوا يَصدِفونَ ﴿١٥٧﴾} صدق الله العظيم [سورة الأنعام].

وقال الله تعالى: {الأَعرابُ أَشَدُّ كُفرًا وَنِفاقًا وَأَجدَرُ أَلّا يَعلَموا حُدودَ ما أَنزَلَ اللَّهُ عَلىٰ رَسولِهِ وَاللَّهُ عَليمٌ حَكيمٌ ﴿٩٧﴾} صدق الله العظيم [سورة التوبة].

وقال الله تعالى: {وَيَقولونَ لَولا أُنزِلَ عَلَيهِ ءايَةٌ مِن رَبِّهِ فَقُل إِنَّمَا الغَيبُ لِلَّهِ فَانتَظِروا إِنّى مَعَكُم مِنَ المُنتَظِرينَ ﴿٢٠﴾} صدق الله العظيم [سورة يونس].

وقال الله تعالى: {إِن نَشَأ نُنَزِّل عَلَيهِم مِنَ السَّماءِ ءايَةً فَظَلَّت أَعنٰقُهُم لَها خٰضِعينَ ﴿٤﴾} صدق الله العظيم [سورة الشُّعراء].

وقال الله تعالى: {فَارتَقِب يَومَ تَأتِى السَّماءُ بِدُخانٍ مُبينٍ ﴿١٠﴾ يَغشَى النّاسَ هٰذا عَذابٌ أَليمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا اكشِف عَنَّا العَذابَ إِنّا مُؤمِنونَ ﴿١٢﴾} صدق الله العظيم [سورة الدُّخان].

وقال الله تعالى: {إِنّا كاشِفُوا العَذابِ قَليلًا إِنَّكُم عائِدونَ ﴿١٥﴾ يَومَ نَبطِشُ البَطشَةَ الكُبرىٰ إِنّا مُنتَقِمونَ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [سورة الدُّخان].

وقال الله تعالى: {وَلَقَد ضَرَبنا لِلنّاسِ فى هٰذَا القُرءانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئتَهُم بِـٔايَةٍ لَيَقولَنَّ الَّذينَ كَفَروا إِن أَنتُم إِلّا مُبطِلونَ ﴿٥٨﴾} صدق الله العظيم [سورة الرُّوم].

وقال الله تعالى: {تَنزيلٌ مِنَ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ﴿٢﴾ كِتٰبٌ فُصِّلَت ءايٰتُهُ قُرءانًا عَرَبِيًّا لِقَومٍ يَعلَمونَ ﴿٣﴾ بَشيرًا وَنَذيرًا فَأَعرَضَ أَكثَرُهُم فَهُم لا يَسمَعونَ ﴿٤﴾} صدق الله العظيم [سورة فصّلت].

فلماذا تُعرِضُونَ عن دَعوَة الاحتِكام إلى كتابِ الله يا معشَر عُلماء المُسلمين إن كُنتُم به مؤمنين؟ فلماذا تُعرضُونَ عن دَعوَة الاحتِكام إليه إن كنتُم صَادِقِين؟

وسَلامٌ على المُرسَلين؛ والحمدُ لله ربِّ العالَمِين..
أخوكُم الإمام المهديّ ناصر مُحمد اليمانيّ.